



كلية الآداب



جامعة بنها

# مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

الأسس الفلسفية للوضعية المنطقية

اعداد/

هاجر محمد جودة طالبة

أكتوبر ٢٠٢٤

المجلد ٦٢

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

**المخلص :**

تناول هذا البحث الوضعية المنطقية من حيث التعريف و النشأة و الاصول و مراحل تطورها منذ تأسيسها، تعتبر إحدى فروع الإبستمولوجيا التي نشأت كرد فعل على علوم اللاهوت والميتافيزيقا. تسعى الفلسفة الوضعية لتحقيق المعرفة العلمية من خلال الاعتماد على سلطة العلم، التجربة، والملاحظة كمبادئ أساسية. هذا التوجه الفلسفي يعتمد بشكل أساسي على الواقعية والتجريبية، متجنباً الخرافات والأفكار الوهمية والدينية. يعتقد أنصار الفلسفة الوضعية أن الإنسان يمكنه فهم فقط الظواهر الواقعية والملموسة، مما يساهم في تحقيق التقدم والتطور في مختلف المجالات.

**الكلمات المفتاحية :**

(الوضعية المنطقية - إبستمولوجيا - التجربة - الملاحظة - اللاهوت - الميتافيزيقا - العلم)

## تمهيد

نشأت الوضعية المنطقية في العشرينات و الثلاثينات من هذا القرن وهي حركة فلسفية تركزت في فيينا ادعت لنفسها صفة إصلاحية واتجهت إلي تأسيس نوع من الفلسفة العلمية تخلو من القضايا الزائفة أو أشباه القضايا التي تتضمنها الميتافيزيقا التقليدية و ظهرت هذه الحركة في وقت اضطرابات اجتماعية و سياسية وتحولات علمية كبرى، كانت تعتبر نفسها حركة ثورية، تحاول تجاوز الفلسفة التي سبقتها، تماما كما حدث في الفيزياء بعد اكتشاف النظرية النسبية و تجاوزها لكل المعارف الفيزيائية السابقة عليها، الوضعية المنطقية أو التجريبية المنطقية إتخذت من التحليل المنطقي للغة منهجاً وحولت مهمة الفلسفة من البحث في الوجود والقيم الي منطوق العلم بهدف التحقق من صحة ما نبحث عنه وفقا لمعيار تجريبي منطقي يؤكد ضرورة المطابقة بين المعني العقلي والملاحظات الحسية .

أهمية الدراسة : تتمثل في معرفة رواد الوضعية المنطقية، وأهم الاسس التي قامت عليها نظرية المعرفة من تحليل منطقي و لغوي ووحدة العلم ومبدأ التحقيق ورفض الميتافيزيقا، وإظهار مهمة الفلسفة عند الوضعيين.

تساؤلات الدراسة: تتمثل في توضيح مفهوم المعني من منظور الوضعية المنطقية ؟

اهداف الدراسة : التعرف علي اهمية مبدأ التحقق بالنسبة للوضعية المنطقية.

منهج الدراسة: المنهج التحليلي النقدي.

## أولاً- مفهوم الوضعية المنطقية

أ- لغوياً

أولاً: تعريف الوضع في اللغة : يقال علي معان عدة من أبرزها ، الإثبات: يقول العرب وضع الشيء في المكان أثبته فيه<sup>(١)</sup>، ويقال الوضع كون الشيء مشار إليه بالإشارة الحسية<sup>(٢)</sup>.

واصطلاحاً: الوضع إحدي مقولات "أرسطو Aristotle" العشر، وهي الأشياء التي اسماؤها مشتقة من مقولة الإضافة مثل : المضطجع و المتكى<sup>(٣)</sup>، والوضع ينقسم إلي طبيعي وغير طبيعي.

**الطبيعي** : هو ترتيب أجزاء الجسم المتحيز كما تجده الطبي

**الغير الطبيعي** : هو ترتيب طارئ بالإرادة و الاتفاق.

ثانياً: تعريف الوضعي : هو ينسب إلي الوضع ويطلق علي "المعاني التي هي من وضع الانسان أو من صنع الإله"<sup>(٤)</sup> وهذه المعاني هي حقائق الاشياء و الحقائق نوعان: حقائق خالدة وهي ضرورية ، حقائق وضعية وهي عبارة عن قوانين يهبها الله للطبيعة لكي تسير بها.

(١) لابن منظور - لسان العرب - دار المعارف- القاهرة - ج٨ - ص٣٩٨.

(٢) (أيوب بن موسي الحسيني - الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية - مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٢- ١٩٩٨- ص٩٣٤.

(٣) سلسلة علم المنطق ابن رشد و تلخيص منطق أرسطو - المجلد الثاني كتاب المقولات - دراسة وتحقيق/ جبرار جهامي - دار الفكر اللبناني-بيروت- ط١- ١٩٩٢- ص٥٥.

(٤) (جميل صليبا - المعجم الفلسفي "بألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية" - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ج٢- باب الواو - ١٩٨٢- ص٥٧٧.

**والوضعي** : هو مذهب فلسفي ينسب إلي "أوجست كونت Auguste Comte" ، وهو مرادف للحقيقي و التجريبي (الحسي) ومنه جاء اسم الوضعية .  
 ب- فلسفيًا الوضعية المنطقية logical Positivism اسم أطلقه "بلومبرج  
 Blumenberg" (\*) و "هيجل Hegel" (\*\*\*) علي جملة الأفكار الفلسفية التي تميزت  
 بها جماعة فيينا Vienna Circle (1) .

(\*) هانز (بلومبرغ) Hans Blumenberg (1920-؟) فليسوف ومدرس ألماني معاصر للفلسفة درس الفلسفة في عدة جامعات ألمانية تمحور فكره حول الحداثة ، من مؤلفاته مشروعية الأزمنة الحديثة (1966) العمل و الأسطورة (1979) منعطف الكوبرنيكية (1985) نقلا عن جورج طرابيشي - معجم الفلاسفة (الفلاسفة - المناطقة - المتكلمون - اللاهوتيون - المتصوفون) - دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - 2006 - ط 3 - ص 187 .  
 (\*\*\*) هيجل (جورج فيلهلم فريدرش) Georg Wilhelm Friedrich Hegel (14 نوفمبر 1831 - 27 أغسطس 1831) فيلسوف ألماني إتجاه الي إنشاء فلسفة جديدة تجمع بين الطبيعة والروح ، فلسفة يرد منها أن تكون بمثابة دين جديد للعالم الجديد ويقوم مذهب هيجل علي ثلاثة معان رئيسية الفكرة ، الطبيعة ، الروح، و لم ينشر من مؤلفاته الكبرى غير أربعة مؤلفات رئيسية ورسائل صغيرة ومقالات في المجالات نقلا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - ج 2 - المؤسسة العربية للدراسات و النشر - 1984 - ط 1 - باب الهاء - ص ص 570-590 .  
 (1) عبد المنعم الحفني - المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة - القاهرة - مكتبة مدبولي - 2000 - ط 3 - باب الواو - ص 944 .  
 - أيضا: حميد شهيب - دائرة فيينا "الوضعية المنطقية نشأتها و أسسها المعرفية التي قامت عليها  
 " - المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية - بيروت - لبنان - 2019 - ط 1 - ص 62 .  
 - بو علي مبارك - مفهوم معيار المعني في فلسفة الوضعية المنطقية - مجلة العلوم الإنسانية - الجزائر - العدد الرابع - ديسمبر 2015 - ص 88 .

أشارت دراسة إلي أن الفيلسوف النمساوي "هربرت فايجل Herbert Feigl" (\*) هو من أطلق هذا الاسم علي الأفكار الفلسفية التي نادى بها حلقة فيينا سنة ١٩٣١ (١). والوضعية المنطقية تسمى أيضا بالتجريبية المنطقية والتجريبية العلمية والوضعية المنطقية الحديثة والتجريبية المنسقة و التجريبية الحديثة و الفلسفة التحليلية و حركة وحدة العلم (٢) .

(\*) فايجل (هربرت) Herbert Feigl (١٩٠٢-٤) فيلسوف نمساوي معاصر في فيينا . ثم هاجر إلي الولايات المتحدة. وانتمى إلي حلقة فيينا المشهورة ، من مؤلفاته النظرية والتجربة في الفيزياء (١٩٢٨) قراءات في الفلسفة التحليلية (١٩٤٩) نقلا عن جورج طرابيشي -معجم الفلاسفة - معجم سابق -ص ٤٥٤ .

(١) منذر الكوثر - فلسفة التحليل والبحث عن المعني -الوضعية المنطقية عند آير -دار الحكمة - لندن -٢٠٠٤ -ط١-ص ٢٥ .

(٢) زكي نجيب محمود -نحو فلسفة عملية -مكتبة الانجلو مصرية - القاهرة - مصر - ١٩٨٠ - ط٢-ص ٦١ .

- حميد شهيبي- دائرة فيينا "الوضعية المنطقية نشأتها و أسسها المعرفية التي قامت عليها" - مرجع سابق-ص ١٩ .

- passmore (John), Logical Positivism , In P.Edwards (Ed) ,The Encyclopedia Of Philosophy ,New York, Macmillan, 1967,Vol 5,P,52.

- أيضا: أحمد رافع - الأخلاق و اللاهوت من وجهه نظر الوضعية المنطقية (ألفرد جولدس آير نموذجا)-مجلة الانسان و المجال - معهد العلوم الانسانية والاجتماعية - الجزائر - المركز الجامعي نور البشير - البيض -العدد ٠٥- أبريل ٢٠١٧ -ص ٢٣٢ .

ج- اصطلاحاً: (( المصطلح الفلسفي يدل علي اتجاه فلسفي معاصر يقوم أساسا علي التجربة تحقيقا للدقة و التحليل المنطقي للغة العلماء و لغة الحديث وبعدها المصدر الوحيد للمعرفة ))<sup>(١)</sup>.

### ثانيا - نشأة الوضعية المنطقية وجذورها التاريخية

تعتبر الوضعية المنطقية نموذجاً متطوراً للمذهب التجريبي، ولقد اختار الوضعيون المناطق المصطلح منطقي لكي يوضحوا أنهم مهتمون أساسا بالتحليل المنطقي أكثر من اهتماماتهم بدراسات تدور حول الحقيقة النهائية أو المطلقة أو إعطاء تفسيرات سيكولوجية لأصول أفكارنا وقوانين ترابطها<sup>(٢)</sup>، ويمكن اعتبارها استمراراً وامتداداً فعلياً لتجريبيه "هيوم Hume" و "جون ستيوارت مل John Stuart Mill" و "ماخ Mach" (\*\*).

(١) رحيم أبو رغيف الموسوي -الدليل الفلسفي الشامل - دار المحجة البيضاء -ج٣ - ٢٠١٥ - ط١- باب الواو -ص ص ٦٦١-٦٦٢.

(٢) كارناب(رودلف) - الأسس الفلسفية للفيزياء - ترجمة وتقديم وتعليق /السيد نفاذي- دار الثقافة الجديدة - القاهرة -١٩٦٦ - ط١- ص ٩.

(\*) مل( جون ستيوارت) John Stuart Mill(١٨٧٣-١٨٠٦) فيلسوف إنجليزي برز في المنطق ومناهج البحث العلمي ومن أكبر دعاة مذهب المنفعة، من مؤلفاته A system Of Logic - 1843 1869 The Subjection of Women نقلا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - ج٢ - موسوعة سابقة - باب الميم - ص-ص ٤٦٦-٤٧٣.

(\*\*) ماخ (أرنست) Ernst Mach(١٩١٦-١٨٣٨) فيلسوف نمساوي وعالم رياضيات ، ومن أهم مؤلفاته الاتجاهات السائدة في الطبيعيات ١٨٨١ و مباحث في تحليل الإحساسات ١٨٨٦ او مبادئ

ولقد شهد القرن ١٧ وضعياً "أوجست كونت" Auguste Comte " حيث كرس حياته لعرض مذهبه في الوضعية المنطقية و يمكن تقسيم تطوره إلي قسمين<sup>(١)</sup> : القسم الأول يتمثل في محاضراته بعنوان محاضرات في الفلسفة الوضعية في ستة أجزاء سنة (١٨٣٠-١٨٤٢)، ويتمثل القسم الثاني في المؤلفات التالية :

(أ) التقويم الوضعي سنة ١٨٢٩

(ب) الوضعية علي طريق السؤال و الجواب سنة ١٨٥٢

(ج) المذهب الذاتي سنة ١٨٥٦

قسم "كونت" Comte " الفكر الإنساني تاريخياً إلي ثلاث مراحل وأطلق عليها اسم ( مسار الوضعية المنطقية )<sup>(٢)</sup>:

أ- المرحلة اللاهوتية: يفسر فيها الناس العالم والطبيعة طبقاً لمعتقداتهم الدينية أو المقدس بصفة عامة في الطبيعة ومصير الإنسان .

ب - المرحلة الميتافيزيقية: يفسر فيها الناس الوجود بناء علي معارف ثابتة ،متعالية ، مطلقة و تأملية ليس لها صلة بالواقع الفعلي .

علم الحرارة ١٨٩٦ ،وفي فيينا نشر أيضاً المعرفة و الخطأ ١٩٠٥ و تحليل الإحساسات ١٩٠٥ نقلاً عن جورج طرابيشي -معجم الفلاسفة -معجم سابق -ص ٦١٦.

(١) عبد الرحمن بدوي -موسوعة الفلسفة- موسوعة سابقة - ج٢- باب الكاف - ص ٣١٢.

(٢) حميد شهب -دائرة فيينا "الوضعية المنطقية نشأتها وأسسها المعرفية التي قامت عليها" -مرجع سابق - ص ٦٦.



ج - المرحلة الوضعية: يستعمل الناس فيها المنهج الوضعي في تفسير الطبيعة ويتأسس هذا المنهج علي الملاحظة و الاستنتاج، لقد شهد القرن العشرين إلي جانب ما شهدته من مذاهب فكرية عديدة وضعية جديدة عرفت بالوضعية المنطقية حيث كانت تسمي حلقة في بداية الأمر مجرد منتدى يجتمع فيه الفلاسفة ولكن حين ظهر لهم أن لديهم اهتماما مشتركا بمشكلات معينة بدأ أعضاء الحلقة يجتمعون بانتظام لمناقشة هذه المشكلات في عام ١٩٠٧ بعد ذلك أطلق عليها ( حلقة فيينا) . اجتمع فيها عالم الرياضيات "هانزهان Hans Hahn " (\*) و عالم الاقتصاد "أوتونويراث Otto Neurath" (\*\*\*) وعالم الفيزياء " فيليب

(\*) هان (هانز) Hans Hahn (١٩٣٤-١٨٧٩) هو عالم رياضيات وفيلسوف وطوبولوجي وأستاذ جامعي نمساوي ولد في فيينا، وكان عضواً في الأكاديمية الألمانية للعلوم ليوبولدينا والأكاديمية النمساوية للعلوم توفي في فيينا عن عمر يناهز ٥٥ نقلا عن

[https://www.google.com/search?gs\\_ssp=eJzj4tTP1TcwMS4qKTFg9OK\\_2X5j-c22G5sUIAwAnnsNgA&q=%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%B2+%D9%87%D8%A7%D9%86&oq=%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%B2+%D9%87%D8%A7%D9%86&aqs=chrome.1.0i355i512j46i512j0i22i30j0i10i22i30.579](https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tTP1TcwMS4qKTFg9OK_2X5j-c22G5sUIAwAnnsNgA&q=%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%B2+%D9%87%D8%A7%D9%86&oq=%D9%87%D8%A7%D9%86%D8%B2+%D9%87%D8%A7%D9%86&aqs=chrome.1.0i355i512j46i512j0i22i30j0i10i22i30.579)

9j0j7&sourceid=chrome&ie=UTF-8. تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٣/٦ الساعة ٣:٣٥م

(\*\*) أوتونويراث Otto Neurath (١٩٤٥-١٨٨٢) فيلسوف وعالم اجتماع واقتصاد نمساوي الأصل وهو من أبرز فلاسفة التجريبية، ومن أهم مؤلفاته " قضايا البروتوكول" و " تطوير حلقة فيينا" و " علم الاجتماع التجريبي" "أسس العلوم الاجتماعية" "وحدة العلوم" نقلا عن حميد شهب -دائرة فيينا - مرجع سابق - ص-ص ٣٢-٣٠.

فرانك Philipp Frank (\*\*\*) وأصبحوا من الأعضاء البارزين في حلقة فيينا واجتمعوا لمناقشة فلسفة العلم<sup>(١)</sup>، وقامت البداية الفعلية لحلقة فيينا سنة ١٩٢٢ عندما دُعي " موريس شيليك MoriztSchlick (\*\*\*)" للعمل أستاذاً لفلسفة العلوم الاستقرائية أو الطبيعية بجامعة فيينا وتزعم حلقة فيينا عام ١٩٢٩ ونادي بفلسفة عملية تكون مهمتها توحيد العلوم الخاصة وتخليص الفلسفة نهائياً من كل أسباب الغموض عن طريق اصطناع منهج التحليل المنطقي<sup>(٢)</sup>.

(\*\*\*) فرانك (فيليب) PhilippFrank (١٩٦٦-١٨٨٤) فيلسوف ومنطقي ألماني وعضو في حلقة فيينا، درس بوجه خاص العلاقات بين نظرية المعرفة و الفيزياء الحديثة ١٩٣٤ و " نهاية الفيزياء الالوية ١٩٣٦ نقلا عن جورج طرابيشي- معجم الفلاسفة - معجم سابق- ص ٤٥٩ .  
(١) عزمي إسلام - الاتجاهات في الفلسفة المعاصرة - وكالة المطبوعات - الكويت - ط ١ - ص ١١٠.

(\*\*\*) شيليك (موريس) MoriztSchlick (١٩٣٦-١٨٨٢) فيزيائي و فيلسوف ألماني وكان واحداً من أوائل مفسري نظرية النسبية، ومن أهم مؤلفاته مدخل الي نظرية النسبية و الجاذبية " المكان والزمان في علم الطبيعة" قضايا علم الاخلاق الوضعية و المنطقية " نقلا عن حميد شهيبي - دائرة فيينا - مرجع سابق- ص ٢٣-٢٤.  
(٢) آير (ألفرد) - الفلسفة في القرن العشرين - ترجمة/ بهاء درويش -مراجعة/ إمام عبد الفتاح - دار الوفاء للطباعة و النشر - الإسكندرية - ٢٠٠٦ - ط١- ص ٢٢٦.  
- أيضا زكي نجيب محمود - نحو فلسفة عملية -مرجع سابق-ص ٦١.

انضم " رودلف كارناب Rudolph Carnap " (\* ) و " ألفرد آير Alfred Ayer " (\*\* ) إلى حلقة فيينا وعين كارناب في عام ١٩٢٩ أستاذاً للفلسفة في جامعة فيينا ثم أصبح عضواً أساسياً في مناقشة حلقة فيينا وصار بعد ذلك علماً بارزاً من أعلام الوضعية المنطقية يعد بمثابة الزعيم الروحي لهذه الحركة وذلك لأنه كان أكثر أعضاء الجماعة سهولة ويسراً و طلاقه في تعبيره عن أفكاره <sup>(١)</sup> وأصدر عدداً من الكتب التي حملت أفكار الوضعية المنطقية للعالم وخاصة العالم الناطق بالإنجليزية، ففي عام ١٩٣٧ اصدر "كارناب Carnap " كتاب " التركيب المنطقي للغة" ضمن

(\* ) كارناب (رودلف) Rudolph Carnap (١٩٧٠-١٧٩٨) مؤسس الوضعية وعلم الاجتماع

الحديث وكان أول كتبه وأهمها «البناء المنطقي للعالم (١٩٢٨)، و«التركيب المنطقي للغة (١٩٣٤)، و«الفلسفة والتركيب المنطقي (١٩٣٥)، و«المدخل إلى السيمانطيقا: نظرية المدلولات اللفظية (١٩٤٢)، و«المعنى والضرورة (١٩٤٧) نقلا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - موسوعة سابقة - ج١ - باب الكاف - ص - ص ٢٤٩-٢٥٣.

(\*\*) آير (ألفرد) Alfred Ayer (١٩٨٩-١٩١٠) فيلسوف بريطاني معاصر من أتباع الوضعية

المنطقية اعتمدت فلسفته علي نقد الميتافيزيقيا بمختلف

فروعها كاللاهوت و الجمال و الأخلاق حيث رأى أن الميتافيزيقيا لا يمكن التأكد من حقيقتها من خلال التجربة، كما أنكر بديهية الأحكام المتعلقة بالماضي، وذهب إلى أنها ليست كبداهة الحاضر لأننا لا نتمكن من الرجوع إلى الوراء للتيقن من صحة ما وقع في الماضي من مؤلفاته "اللغة والحقيقة و المنطق" (١٩٣٦) "أسس المعرفة التجريبية" (١٩٤٩) "مشكلة المعرفة" (١٩٥٦) نقلا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - موسوعة سابقة - ج١ - باب الإلف - ص - ص ٩-١٠.

<sup>(١)</sup> زكريا إبراهيم - دراسات في الفلسفة المعاصرة - مكتبة مصر - القاهرة - ١٩٦٨ - ط١ - ص ٢٨٥.

- أيضا : الشريف زيتوني - مشروعية الميتافيزيقا من الناحية المنطقية - مرجع سابق -

ص ٢١٧.

سلسلة كتابين في الفهم العلمي للعالم التي تصدرها الحلقة وكان الهدف الأول من الكتاب هو بيان أن اللغة يمكن استخدامها لكي تعبر عن بنيتها تعبيراً ذا دلالة والهدف الآخر هو جعل الفلسفة منطقاً للعلم<sup>(١)</sup>. تواصل "آير Ayer" مع الوضعية المنطقية عندما كان شاباً في أكسفورد وكانت مساهمته في هذه الحركة من خلال كتاباته التي استخدم فيها كلمات "جيمس باتون James Paton" (\*) فقد كشف طبيعة الوضعية المنطقية باحترام جدير هي أن اللغة الموضحة بشكل صحيح قد تعبر بشكل تجريبي فقط ، وبالتالي فإن المعرفة تبطل جميع البيانات ذات الطابع فوق التجريبي سواء كانت أخلاقية أو ميتافيزيقية

أو خارقة للطبيعة<sup>(٢)</sup>. نشرت حلقة فيينا عام ١٩٢٩ بياناً بعنوان - التصور العلمي للعالم - كتب مسودته "أوتونويراث Otto Neurath" ووقع علي مقدمته كل من "كارناب Carnap" وعالم الرياضة "هانز هان Hans Hahn" كمحررين له وتم

(١) آير (ألفرد) - الفلسفة في القرن العشرين - مرجع سابق - ص ٢٢٩ .

(\*) باتون (هربرت جيمس) Herbert James Paton (٢ أغسطس ١٩٦٩ - ٣٠ مارس ١٨٨٧) فيلسوف اسكتلندي درس في مؤسسات جامعية مختلفة عمل في المخابرات البريطانية خلال الحربين العالميتين ولعب دوراً دبلوماسياً نيابة عن بولندا في عام ١٩١٩ في مؤتمر فرساي نقلاً عن [https://upwikiar.top/wiki/Herbert\\_James\\_Paton](https://upwikiar.top/wiki/Herbert_James_Paton) تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٣/٨ الساعة ٢٠:٢٨ م.

(٢) Montagu (Robert) ,The basic elements of the philosophy of Alfred J. Ayer -Submitted to the Department of philosophy of Assumption University of Windsor in partial Fulfilment of the Requirements of The Degree of Master of Arts , 1957,P,V.

أهداؤه " لشليك Schlick " بمناسبة عودته من كاليفورنيا تعبيراً عن الامتنان والشكر علي قراره بالبقاء في فيينا (١).

لقد اختلف "آير Ayer " في إتجاهه الوضعي عن مدرسة حلقة فيينا التي اشتهرت بحبها للعلوم الطبيعية وفكرة توحيد العلوم وكما يختلف أيضا عن أقرانه من الداعين إلي نفس المذهب بأمريكا حيث تمسكوا ببعض أهداف المدرسة مع الانتقال التام إلي مجال الرياضيات وفقه اللغة حيث اختار الاتجاه الواقعي. الواقعية عند "آير Ayer " تتفق تماما مع فكرة أن التحليل بوصفه لغة تقوم مقام الواقعية في حد ذاتها ووسيلة لوصف ما سبق التعرف عليه، وبناء علي ذلك فان جميع مشكلات المعطيات ليست إشكالات ذات دلالة بالنسبة إلي تفكيره، إنها لا تعدو أن تكون إشكالات لفظية لان الإدراك واقعه عمومية ولأن المعطي الحسي ليس أكثر من طريقة في التعبير وأسلوب في الوصف (٢). ويوجد فرق كبير بين المعاني و الإدراك نفسه كعملية شعورية، فالمعاني يمكن التحكم فيها أما الإدراك فهو الطريقة التي نتوصل بها للمعاني وغيرها من المدركات وهو عملية ذاتية، فالتحليل يعني أولاً تمييز المشكلات وتقسيم كل منها إلي عدد من المشكلات الجزئية حتي يسهل حلها واحدة بعد أخرى، وهي نفس فكرة "ديكارت Descartes " في أن أول عناصر منهجه هو الوضوح أما الثاني فهو التحليل ويعني تقسيم القضية أو المشكلة إلي جزئيات بسيطة ، فالجزئيات هي التي

(١) آير (ألفرد) - الفلسفة في القرن العشرين - مرجع سابق ص ٢٣٣.

- زكريا إبراهيم - دراسات في الفلسفة المعاصرة - مرجع سابق ص ٢٦٧.

(٢) آير (ألفرد) - الفلسفة في القرن العشرين - مرجع سابق ص ٢٦٠.

تبرز القضية أو المشكلة، فذلك يحقق فهماً أدق للمشكلات وتقديم أكبر من إمكان حلها والتردد الذي قد نصل إليه نتيجة التحليل قد يكون أفضل من تلك التعميمات السريعة وإدعاء الوصول إلي يقين بلا أساس<sup>(١)</sup>. إن الأمر الذي يميز أعضاء حلقة فيينا هو أنه علي الرغم من إن "شليك Schlick" كان محور الجماعة باعتباره أستاذ الفلسفة إلا أنه لم يكن متميزاً عن بقية أعضائها علمياً فقد كانوا جميعهم علماء علي الرغم اختلاف اهتماماتهم العلمية إلا أن الأساس العلمي للمعرفة كان يجمعهم وهذا ما شكل تقارباً في الآراء بينهم، وبناءً علي ذلك نجد من الدارسين من يعتبرون حلقة فيينا " حلقة فلسفية أكثر منها مدرسة فلسفية "<sup>(٢)</sup>.

هذا الاتجاه الفلسفي هو ثمرة أو استمرار لعدة اتجاهات فكرية، أهمها الاتجاه التحليلي في التفكير كما أنه استمرار للنظرية التجريبية أو الحسية في المعرفة وهي النظرية التي نشأت كرد فعل مضاد للتيار العقلاني في الفلسفة فهو أكثرها استعداداً للقضاء علي الميتافيزيقا والتحرر من أوهامها و لغوها<sup>(٣)</sup>. ومن هنا يمكن بيان ثلاثة جوانب أثرت تاريخياً في نشأة هذه الحركة الفلسفية الجديدة :

(١) محمود فهمي زيدان - مناهج البحث الفلسفي - دار الوفاء للطباعة والنشر - الإسكندرية - ٢٠٠٤ ط١ - ص ١٤٧.

(٢) زكي نجيب محمود - نحو فلسفة علمية - مرجع سابق - ص ٦١ .

(٣) محمد عبد الرحمن - المسألة الفلسفية - منشورات عويدات - بيروت - باريس - ١٩٨٨ ط٣ - ص ٣٩.

- ١- تأثرت الفلسفة الوضعية بمفهوم التجريبية ، وخاصة عند "هيوم Hume" و"مل Mill" و"ماخ Mach" .
- ٢- تأثرت أيضا بعلم المناهج الخاص بالعلم التجريبي الذي تطور منذ منتصف التاسع عشر علي يد العالمين "ماخ Mach" و "أينشتاين Einstein" (\*).
- ٣- تأثرت بالمنطق الرمزي والتحليل المنطقي للغة، كما تطورت علي وجه الخصوص عند كل من "فريجه Frege" (\*) و"ايتهد Whitehead" (\*\*) و"رسل Russell" و"فتجنشتين Wittgenstein" (١).

تستنتج الباحثة أن الأحداث التاريخية والسياسية والاجتماعية عامل مهم في قيام الوضعية المنطقية وثبات أركانها واتحاد أعضائها . سميت هذه الحركة الفلسفية

(\* ) أينشتاين (ألبرت) Albert Einstein (1879-1955) عالم فيزيائي أمريكي من أصل ألماني برع في الرياضيات والفيزياء، ومن مؤلفاته "حوليات الفيزياء" ١٩٠٥ ، "الأساس الصوري لنظرية النسبية المعممة" ، "نظرية النسبية المضيقّة والعامة" ١٩٢٠ نقلا عن جورج طرابيشي - معجم الفلاسفة- معجم سابق-ص ١٣ .

(\* ) فريجه (فريدريش لودفيج غوتلوب) Friedrich Ludwig Gottlob Frege (١٨٤٨-١٩٢٥) رياضي ومنطقي وفيلسوف ألماني يعد من كبار مؤسسي المنطق الرياضي، ومن أهم مؤلفاته "أسس الحساب بحث منطقي رياضي في تصور العدد" نقلا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة- ج١ - موسوعة سابقة - باب الفاء - ص ١٢٦ .

(\* ) وايتهد (الفريد نورث) Alfred North Whitehead (١٩٤٧-١٨٦١) فيلسوف أمريكي شمالي من أصل انجليزي ، ومن مؤلفاته "المعرفة الطبيعية" ١٩١٩ و"مفهوم الطبيعة" ١٩٢٠ و "العلم والعالم الحديث" ١٩٢٦ و "السيرورة و الواقع" ١٩٢٩ و"مغامرات الافكار" ١٩٣٣ نقلا عن جورج طرابيشي - معجم سابق - ص ص ٧٣١-٧٣٢ .

(١) عزمي إسلام - اتجاهات في الفلسفة المعاصرة - مرجع سابق - ص ١١٢ .

المعاصرة بهذا الاسم لأن أنصارها وضعيون أي علميون بمعنى أنهم كالعلماء يريدون للإنسان أن يقف بفكره عند الحدود التي يستطيع عندها أن يقيم علمه علي تجاربه وخبرته وأن يثبت صدق أقواله إثباتا يستند إلي الملاحظة الحسية<sup>(١)</sup>.

### ثالثا- مبادئ الوضعية المنطقية

قامت الوضعية المنطقية علي أساسين هما الخبرة الحسية المباشرة التي طورها "ديفيد هيوم" David Hume و التميز بين حقائق العقل وحقائق الواقع كما في فلسفة "ليبنتز" Leibniz<sup>(\*)</sup> و هذا التميز في عالم القضايا الفلسفية يتعلق بالقضايا التحليلية ونظيرتها التركيبية ، الأولي يقينية لأن محمولها يكرر ما في موضوعها أما الثانية فإنها إحصائية لأن محمولها يضيف إلي موضوعها خبراً جديداً<sup>(٢)</sup>. قامت الوضعية المنطقية علي عدة مبادئ بناء علي المسميات التي اتخذتها أهمها :

(١) زكي نجيب محمود - حياه الفكر في العالم الجديد - دار الشروق - ١٩٥٦ - ط١ - ص ٢٣٤.

(\*) ليبنتز (غوتفريد فيلهيلم) Gottfried Wilhelm Leibniz (١٧١٦ \_ ١٦٤٦) فيلسوف وعالم رياضي ألماني عظيم نقلنا عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - ج٢ - موسوعة سابقة - باب اللام - ص - ص ٣٨٧ - ٣٩٧.

(٢) حميد شهب - دائرة فيينا - مرجع سابق - ص ٧٨.



## ( ١ ) الاتجاه التجريبي

يذكر "آير Ayer": "لقد تبني شليك Schlick " زعيم حلقة فيينا نظرة إلي العلم لم تختلف في جوهرها عن رؤية "ماخ Mach " (\*\*\*) كما وصل إلي الاعتقاد أن قضايا الملاحظة الأساسية هي القضايا الناتجة عن المعطيات الحسية"<sup>(١)</sup>.

أيضا يعلوا من شأن الحدس وهم الحدسيون ويهدموا قيمة العقل. تختلف وسائل كل اتجاه الا أن الهدف واحد هو إمكانية الحصول علي المعرفة، فأصحاب الاتجاه العقلي يرون أن العقل هو المصدر الوحيد للمعرفة الحقّة التي تتسم بطابع الضرورة والكلية ، وهاتان الصفتان الضرورة والكلية تكفيان للدلالة على صدق قضايا المعرفة من حيث أنها قضايا واضحة بذاتها وقبلية (أي سابقة على كل تجربة)، واتفق أصحاب الأتجاه العقلي على أن العقل هو قوة فطرية في الناس جميعاً ، وأن العقل يحتوي على مبادئ مستقلة وسابقة على كل تجربة، وإن قضايا العلوم الرياضية هي التي تتوافر فيها هذه الشروط جميعاً أي أنها مطلقة وضرورية وكلية ، لذلك اتفق أصحاب المذهب العقلي على أن الرياضيات تمثل النموذج الصحيح لما يجب أن تكون عليه القضايا الفلسفية.

(\*\*) المصدر الوحيد حسب "ماخ" Mach الذي نستقي منه العلم بالواقع ، هو الخبرة الحسية ، وجميع أفكارنا عن الواقع ترجع في نهاية التحليل إلي الخبرة الحسية ، فهي نسخ مباشرة أو غير مباشرة من الانطباعات الحسية ، وهذا سبب تسمية النزعة الوضعية الجديدة بـ"التجريبية" نقلا عن حمدان بو صالح و صباح قيلامين - فلسفة علم ما بعد الوضعية من سؤال المعرفة إلي سؤال القيمة - المقالة ١٣- مج ٢- العدد ٢- الرقم المسلسل للعدد ٤- الجزائر ٢٠١٦- ص ١٥٦٧ .

(١) آير (ألفرد) - الفلسفة في القرن العشرين - مرجع سابق - ص ٢٢٦ .

## (٢) التحليل المنطقي و التحليل اللغوي

اعتمد المذهب الوضعي المنطقي علي التحليل المنطقي كمنهج متبع للوصول إلي المعرفة، وأعتقد أنصار الوضعية المنطقية أن المعرفة العلمية ترتبط بظواهر الواقع التجريبي إنهم لم يكتفوا بهذا المنطلق فحسب بل تجاوزه إلي "ضرورة إخضاع لغتنا التي نعبر بها عن الأشياء إلي تحليل منطقي صارم" وبهذا يصبح موضوع الفلسفة حسب رأيهم لا الأشياء بل اللغة التي تعبر بها عنها<sup>(١)</sup>.

فيقول "فتجنشتين Wittgenstein": " إن اللغة هي مجموع القضايا وإن القضايا ليست إلا أفكار في ذهن الإنسان فالفكر هو القضية ذات المعني كما أن ألفاظ القضية هي فكرة حين نطبقها ونحلل مضمونها"<sup>(٢)</sup>، وأدرك أعضاء الوضعية المنطقية أن البحث لابد أن يتجه إلي اللغة إذا ما أرادوا تحرير الفلسفة من الميتافيزيقا ، وللوصول إلي هذه الغاية وجب " أن نترك للعلم التجريبي البحث عن الظواهر و يقتنعوا بتحليل اللغة العلمية"<sup>(٣)</sup> معني ذلك ضرورة تحليل عبارات اللغة إلي عبارات بسيطة من السهل أن نحكم عليها بالصدق أو الكذب، وهذا ما أشار إليه "فتجنشتين Wittgenstein" في نظريته اللغوية حيث صرح أنه : "يجب إسكات ما لا يمكن التعبير عنه"<sup>(٤)</sup>.

(١) ماهر عبد القادر - خرافة الوضعية المنطقية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر - (ب.ت) - ص ٣٣.

(٢) فتجنشتين (لودفيج) - رسالة منطقية فلسفية - ترجمة/ عزمي إسلام - مرجع سابق - ص ١٥٣ - ١٥٤.

(٣) محمد ثابت الفندي - مع الفيلسوف - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر - ١٩٨٧ - ص ٢٧١.

(٤) المرجع السابق - ص ٢٦٤.

وحسب الوضعيين المناطقة فإن منهج التحليل المنطقي مكننا من رسم حد فاصل وواضح بين نوعين من الأحوال : النوع الأول: يشمل جميع العلوم التجريبية حيث يمكن ملاحظة معناها بالتحليل المنطقي أي يردّها إلي ألفاظ أكثر بساطة تحمل مباشرة علي المعطي التجريبي الحسي<sup>(١)</sup>. أما النوع الثاني: يعني الألفاظ الميتافيزيقية التي يظهرها التحليل كالألفاظ من غير مدلولها فهي لا تقول شيئاً ولا تناقش شيئاً، بل تعبر عن إحساس بالحياة لا تنكر الوضعية المنطقية أهميته ولكنها تضعه تحت مظلتها الوحيدة المشروعة<sup>(٢)</sup> وهو بذلك متأثراً بتقسيم العلوم عند "أرسطو Aristotle". ولعلّ خلو هذه القضايا من المعني وأنها مجرد لغو هو أبرز ما دفع المناطقة الوضعيين لاعتبار استحالة إخضاعها للدراسة و مقابلتها لما يطابقها علي ارض الواقع، وذلك أن منهج التحليل المنطقي اللغوي يقوم علي اعتماد كل ما يمكن تجربيه في الواقع، وذلك ما دفعهم أيضاً إلي اعتماد التحقق للتأكد من صدق القضية أو كذبها

**٣- وحدة العلم"التطور في مجال الفيزياء و الرياضيات و المنطق"**

اتفق الوضعيون المناطقة علي وضع لغة علمية واضحة ، حيث استقر في فكر هؤلاء الفلاسفة أنه من الممكن تحقيق وحدة لكل العلوم بواسطة تلك اللغة ، ومن أبرز العلوم التي أحرزت تقدماً كبيراً في هذا الطريق ، الرياضيات و العلوم الطبيعية، وما جعل أمر التوحيد مكننا هو المبدأ القائل أن كل من العلمين - الفيزياء و علم النفس إنما

(١) رافد قاسم هاشم - كارناب و الوضعية المنطقية - مجلة جامعة بابل -العلوم الإنسانية- مج ١٨

- العدد ٤ - ٢٠١٠ ص ١٠٧٩.

(٢) المرجع السابق - ص ١٠٧٩.

يصفان خبرات أو تجارب (١) حيث اعتبر الوضعيون المناطقة أنه من الضروري إقامة لغة علم واحدة تجمع جميع العلوم في إطار علم واحد ، وقد كان للقضايا التحليلية و التركيبية الفضل في دعم هذا المبدأ حيث تقدم القضايا التحليلية الأسلوب واليقين وتقدم العلوم التجريبية النماذج الحسية للوقائع المجربة . كان لمبدأ وحدة العلم جانبان : (٢)

**الجانب الأول:** "الذي يعتبر أن جميع العلوم التجريبية كالفيزياء والكيمياء و الأحياء وعلم النفس تشترك في مفردات واحدة ، حيث أن لغة الفيزياء تكافئ مفردات لغة البروتوكول الفيزيائية ولكنها لا تتماثل مع لغة الفيزياء الجارية لأن الفيزياء يمكن أن تتعدل" فنظرية الكم مثلا والتي تعد الآن احتمالية يمكن أن تصبح حتمية"

**الجانب الثاني:** "من مبدأ وحدة العلم أن كل القوانين التي نجدها في جميع العلوم التجريبية إنما يمكن اشتقاقها فرضاً من القوانين الفيزيائية غير أن هذا يظل أملاً افتراضياً يتحدد صدقه أو كذبه بتطور العلوم في الواقع" إن الواقع التجريبي هو ما يحدد الصدق و الكذب حيث نجد أن هناك وقائع في العلوم الفيزيائية والتي تعتبر قوانينها مرجعية جميع العلوم التجريبية تتغير بتغير الواقع وبالتالي يكون الواقع التجريبي هو المصدر الوحيد للمعرفة، ومعرفة ما هو صادق وما هو كاذب .

(١) المرجع سابق -ص ١٠٦٢ .

(٢) كارناب(رودلف) - الأسس الفلسفية في الفيزياء - مرجع سابق - ص ١٣ .

## ٤ - موقف الوضعيين من الميتافيزيقا(\*) :

كان من المتعارف عليه أن الفلسفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميتافيزيقا . والتتبع التاريخي لهذه المسألة يفرض علينا الانطلاق من التوجه السوفسطائي (القرن الخامس قبل الميلاد ) الذي وفق "بروتاغوراس Protagoras " ( ٤٨٠-٤١١ ق.م) وهو أحد أبرز أعلام هذا الفكر إلي حمل شعار "الإنسان هو معيار كل الأشياء ، معيار ما هو موجود فيكون موجوداً ، ومعيار ما ليس بموجود فلا يكون موجوداً" (١). مما يعني رفضهم لكل معتقد سواء كان معتقداً فكرياً أو معتقداً دينياً، وما يؤكد ذلك هو قول "هيبياس Hippias " ( ٣٩٩-٤٤٣ ق.م) وهو أحد زعماء السوفسطائية : "إن القانون يسحق البشر ويلزمهم علي القبول بأمور كثيرة تخالف طبيعتهم" (٢).

ولقد رفضت دائرة فيينا الميتافيزيقا لسببين أساسيين هما (٣):

١- اعتماد اللغة العادية التي تفتقر إلي الوضوح و الدقة المنطقية والتي تستخدم الصورة اللفظية نفسها مثلاً لنشير إلي الأشياء وهذا ما يؤدي إلي الغلط وخلق كيانات لا وجود لها. حيث تعتمد الميتافيزيقا علي لغة تسبب عدم انسجام المصطلحات و

(\*) كلمة ميتافيزيقا مشتقة من الكلمة اليونانية (تامناتا فوسيكاً ) ومعناها " ما وراء الطبيعة " و الأصل في هذا الاسم يرجع إلي ترتيب كتب "أرسطو" نقلاً عن عبد الرحمن بدوي - موسوعة الفلسفة - موسوعة سابقة - ج٢- باب الميم - ص ٤٩٣ .

(١) فيصل عباس - موسوعة الفلاسفة - دار الفكر العربي - بيروت - لبنان - ١٩٩٦ - ط١ - ص ٢٧ .

(٢) كوزمان (بيتر) وآخرون - أطلس الفلسفة - ترجمة/ جورج كتورة - المكتبة الشرفية - بيروت - لبنان - ٢٠٠٧ - ط٢ - ص ٣٥ .

(٣) رافد قاسم هاشم - كارناب و الوضعية المنطقية - مرجع سابق - ص١٠٧١-١٠٧٦ .

الواقع الذي يعتبر احدي أنواع الخلط والذي يؤدي إلي استعمال خاطئ للمفردات وتكوين تصورات خاطئة في الذهن ، أي أن لغة الميتافيزيقا تسبب مغالطة في الواقع ٢- أن الفكر يقوم بالاستناد إلي ذاته ودون استخدام أي معطي تجريبي علي التوصل إلي المعارف و استنباط مضامين جديدة انطلاقا من وقائع معطاة ، و حيث يكون الفكر الميتافيزيقي معتقدات و أفكاراً بناء علي ما هو معطي في الواقع دون الاستناد إلي وقائع وحقائق تجريبية ، إي أنها تعرف بصحة المعارف بناء علي اعتقاداتها علي الوقائع التجريبية .

ويعتبر الوضعيين المناطق أن التفكير الفلسفي مقصور علي فحص اللغة التي تعبر بها العلوم فحصا منطقياً صارماً حيث يمكن تطهيرها من تلك التأكيدات الميتافيزيقية التي قد تتسرب إلي المعرفة العلمية بواسطة اللغة العادية التي لا مفر من استعمالها (١) . هذا لا يعني أن الوضعيين المناطق قد قللوا من قيمة الفلسفة إنما جعلوا مهمتها تحليل اللغة ، والمعني ضروري جداً عند المذهب الوضعي ، وبالتالي فالفلسفة تقوم بوظيفة كبيرة وهي تعليل معطيات العلم وليس العلم نفسه ، عملت الوضعية المنطقية علي إزالة كل الآراء الميتافيزيقية من الفلسفة وكانت أدواتها في ذلك مبدأ التحقق (٢) ورفض كل العبارات التي لا معني لها ، ورفض كل الأفكار و المعتقدات الفلسفية

(١) محمد عبد الجابري -مدخل إلي فلسفة العلوم العقلانية المعاصرة وتطور الفكر العلمي-مرجع سابق -ص ٢٩ .

(٢) كونتجهام (جون) -العقلانية فلسفة متجددة - ترجمة / محمد منقذ الهاشمي- مركز الإنماء الحضاري - حلب -٢٠١٤- ط١ - ص ١٢١ .

السابقة والتي لا يمكننا إخضاعها للتحقق . و اعتبرت الميتافيزيقا أسلوباً للكلام فقط شأنها شأن الشعر علي اعتبار أنها لا تقرر الصدق أو الكذب (١)

### ٥ - نظرية معيار التحقق:

جسد مبدأ التحقق أسس وعقائد الفكر الوضعي حيث أخذ هذا المبدأ مكانة بارزة ضمن أفكار الوضعيين<sup>(٢)</sup>، وطبقا لهذا المبدأ لكي نعرف ماذا تعني واقعية علينا أن نعرف ما الواقعة التي تدعمها؟، و ما الواقعة التي تخفق في تدعيمه؟<sup>(٣)</sup>، وارتبط المعنى هنا بإمكانية تحقيقه في الواقع، وبعبارة أخرى إيجاد وقائع تتماثل مع هذا المعنى لإثباته. فرق "آير Ayer" في كتابه Language Truth and Logic<sup>(٤)</sup> بين نوعين من التحقق فهو يتحدث عن إمكان التحقق من الوجهة المنطقية ، **التحقيق القوي** و **التحقيق الضعيف** فالأول يكون عندما تجئ الخبرة الحسية مدعمة لصدق القضية تدعيماً تاماً و كاملاً ، وأما الضعيف فيكون حين تأتي الخبرة مدعمة لصدق القضية علي وجه الاحتمال ، وبذلك كانت العلوم الطبيعية من القضايا التي يستحيل فيها التحقق الذي يجعلها يقينية ، ومن ثم فتحقيقها من النوع الضعيف إضافة إلي قضايا

(١) السيد نفادي - معيار الصدق والمعني في العلوم الطبيعية و الإنسانية - مبدأ التحقيق عند

الوضعية المنطقية - دار المعرفة الجامعية - القاهرة - الخرطوم - ١٩٩١- ص ٣٢.

(٢) السيد نفادي - معيار الصدق والمعني في العلوم الطبيعية و الإنسانية - مرجع سابق - ص ٧.

(٣) كارناب(رودلف) - الأسس الفلسفية في الفيزياء - مرجع سابق - ص ١٠.

(٤) Ayer(Alfred) , Language Truth and Logic , Penguin Books, London ,

1971,PP,16-19.

العلوم الطبيعية هناك قضايا لا يمكن التحقق منها بشكل يقيني وهذه القضايا هي قضايا التاريخ ، وذلك لأنه لا يمكن بحال من الأحوال أن تجتمع لدينا كل الشواهد و الأدلة التي تجعل تلك القضايا يقينية . ولهذا فان "أير Ayer " يري أنه باستثناء قضايا الرياضيات التي هي تحصيل حاصل فإن القضايا الأخرى يكون التحقق فيها علي سبيل الاحتمال . ويعتبر هذا المبدأ الأساس المهم من بين الأسس التي قامت عليها الوضعية المنطقية ، أن هذا المبدأ هو الذي يجعل القضية لها معني أو خالية من المعني،ولذلك اتخذت منه الوضعية المنطقية محكاً لاختبار العبارات وذلك بهدف معرفة ما إذا كانت العبارات تحمل معني أم لا .

#### رابعاً- الفلسفة و الوضعية المنطقية

عمد أنصار الوضعية المنطقية إلى هدم الفلسفة من خلال التحليل المنطقي ، وبذلك أصبحت مهمة الفلسفة عندهم تختلف عما كانت عليه في السابق فلقد أنكروا مهمة الفلسفة التقليدية ومجالها ، وزعموا أن ما لا نستطيع معرفته عن العالم وعن الإنسان ومكانه منه ، يمكننا أن نستقيه من العلوم الطبيعية، وليس للفلسفة مجال في هذا<sup>(١)</sup> . وبذلك أصبحت الفلسفة على يد هؤلاء مجرد منهج للبحث ، و هذا المنهج له هدف واحد ووحيد هو التحليل المنطقي للغة المستخدمة، كما أنها تحليل للغة العلم الهدف من ورائه هو إزالة اللبس و الغموض الذي أصاب الأفكار، ويرى "أير Ayer " أن قيمة الفلسفة تكمن في قدرتها على إثارة الأسئلة وفي النجاح

(١) توفيق الطويل -أسس الفلسفة - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - مصر - ط ٣ - ص ٥٦.



الذي تحرز له لدى الإجابة عليها <sup>(١)</sup> ، أما " موريس شليك MoriztSchlick " حيث يعتبر موضوع الفلسفة هو توضيح الأفكار توضيحاً منطقيًا ، كما يذهب " رامزي Ramsey إلى نفس الرأي فهو يقول: " أنه من واجب الفلسفة أن توضح وتحدد الأفكار التي كانت قبل تحليلها غامضة" <sup>(٢)</sup>.

### خاتمة:

الوضعية المنطقية لم تكن وليدة الصدفة إنما كانت نتيجة لما سبق لها من التيارات و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي ظهرت فيها ، فهي احدي فلسفات العلوم التي تستند الي رأي ثابت هو أن المعرفة الحقيقية هي المعرفة والبيانات المستمدة من التجربة الحسية و المعالجات المنطقية و الرياضية ، ولقد نشأت الوضعية المنطقية في أوائل القرن العشرين وتطورت لتصبح واحدة من المدارس المهيمنة علي الفلسفة الأنجلو أميركية و التقليد التحليلي وهي منحدره من الأطروحة الأساسية لـ"كومت Comt " لكنها حركة مستقلة ، فقد اخذت الوضعية المنطقية بعدة مبادئ وجعلت للفلسفة مهمة وهدفًا واحدًا هو التحليل المنطقي للغة المستخدمة لتوضيح وتدقيق المشكلات الفلسفية الناتجة عن غموض منطق اللغة فقد كان لها دور كبير في تقريب الفلسفة من العلم عن طريق إخراج أشباه القضايا من نطاق المعرفة لذلك فقد إنصب إهتمام فلاسفة الوضعية المنطقية علي تحليل اللغة ووضع معيار

(١) OP Cit , P, ٤٨.

(٢) أديب نايف -دراساتنا الأكاديمية ومولد الفلسفة الغربية المعاصرة -مقالة ضمن بحوث المؤتمر الفلسفي العربي الأول -بيروت -١٩٨٥-ص١٦٠.

لتميز المعني وتوضيح المشكلات الفلسفية هذا ما يسمونه بمعيار التحقق أي أن  
الوضعية المنطقية حولت الفلسفة من مجرد دهشة وشك ويقين إلي فلسفة علمية من  
خلال التحليلات المنطقية و دلالات الأفكار والألفاظ ومعانيتها، وربط الواقع بمفاهيم  
اللغة الدقيقة .

**Abstract**

This research dealt with logical positivism in terms of definition, origin, origins, and stages of its development since its founding. It is considered one of the branches of epistemology that arose as a reaction to the sciences of theology and metaphysics. Positivism seeks to achieve scientific knowledge by relying on the authority of science, experiment, and observation as basic principles. This philosophical approach relies mainly on realism and empiricism, avoiding superstition, delusional and religious ideas. Supporters of positivist philosophy believe that humans can only understand real and tangible phenomena, which contributes to progress and development in various fields.

**Keywords** (logical positivism – theology – metaphysics – experiment – observation – epistemology – realism – empiricism)

- ١-جميل صليبا - المعجم الفلسفي "بألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية  
" - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ج٢ - ١٩٨٢.
- ٢-جورج طرابيشي - معجم الفلاسفة (الفلاسفة - المناطقة - المتكلمون -  
اللاهوتيون - المتصوفون) - دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ط٣ -  
٢٠٠٦.
- ٣-حميد شهيبي - دائرة فيينا "الوضعية المنطقية نشأتها و أسسها المعرفية التي قامت  
عليها" - المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية - بيروت - لبنان - ٢٠١٩ - ط١.
- ١- John (passmore , Logical Positivism , )  
In P.Edwards (Ed) ,The Encyclopedia Of Philosophy ,New York,  
Macmillan, 1967,Vol 5
- ٥-منذر الكوثر - فلسفة التحليل والبحث عن المعني -الوضعية المنطقية عند آير -  
دار الحكمة - لندن - ٢٠٠٤ - ط١.
- ٦-زكي نجيب محمود -نحو فلسفة عملية -مكتبة الانجلو مصرية - القاهرة - مصر  
- ١٩٨٠ - ط٢.
- ٧-أديب نايف -دراساتنا الأكاديمية ومولد الفلسفة الغربية المعاصرة -مقالة ضمن  
بحوث المؤتمر الفلسفي العربي الأول -بيروت -١٩٨٥.